مقـــدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادى له، ونشهد ألا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأن سيدنا محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم.

سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم.

أمـــا بعـــــد،

فقد بدأت قصة هذا الكتاب حينما وصلتنى نسخة من كتاب لانجريدج:

Subject Analysis : Principles and Procedures

أرسلها إلىّ أخى الفاضل الدكتور محمد فتحى عبد الهادى. شرعت فى قراءة الكتاب وعزمت على ترجمته، وتوكلت على الله وشرعت فى ترجمته لما رأيت من أهميته، حيث أنه يغطى جانباً مهماً من جوانب العمل فى المكتبات والمعلومات، وهى قضية تحديد موضوعات الكتب فى الوثائق أثناء عملية التصنيف العملى أو التكشيف، والتى اعتبرها المؤلف، كما أعتبرها ويعتبرها الكثيرون، أهم العمليات فى عمل إختصاصى المكتبات والمعلومات. وقد وجد المؤلف أنه لم يخصص كتاب مستقل لهذه العملية ووجد أن من الضرورى أن يفردها بالتأليف.

وقد وجدت أن الكتاب إضافة جديدة ينبغى أن توضع بين يدى المكتبيين العرب: أساتذة وطلاباً وإختصاصيين. وسوف أتحدث عن الكتاب ومؤلفه فى نهاية هذه الدراسة. والمهم الآن أننى بعد أن قرأت الكتاب وترجمته وأعددته للنشر وجدت أن الكتاب يركز على جانب واحد من جوانب عملية التصنيف العملى والتكشيف وهى تحليل الموضوعات. ومعنى ذلك أن الحاجة لاتزال ماسة إلى دراسة تجمع شتات الموضوع.

وحينما استعرضت الأعمال العربية، وجدت أنه لا يوجد إلا كتاب التصنيف العملى فى المكتبات للدكتور/ محمد أمين البنهاوى رحمه الله، ولكن هذا الكتاب هو فى الحقيقة ترجمة لكتاب باتى Batty :

An introduction to the 19 th ed of decimal classification

وهو دليل إلى التصنيف العملى بالتصنيف العشرى فى طبعته التاسعة عشرة وليس معالجة لقضية التصنيف العملى بصورة متكاملة. كذلك وجدت أن الكتب التى ترجمتها أو ألفتها فى الموضوع لا تغطى هذا الموضوع بشكل متكامل ومفصل، مع أن بعضها وخاصة ملز يفرد فصلاً هو الرابع عشر لهذا الموضوع(١).

ولذلك فقد وجدت أن من المفيد جداً أن أعد دراسة عن موضوع التصنيف العملى والتكشيف تغطى مختلف جوانبه وتضع صورة شاملة بقدر الإمكان أمام المفهرس العربى نظراً لأهمية هذا العمل فى المكتبات. وقد أبقيت على كتاب لانجريدج كما هو كاملا. ويمكن القول أن العمل الحالى يتألف إذن من قسمين :

التصنيف العملى بصفة عامة ويتضمن أيضاً التكشيف العملى فى المرحلة الأولى وهى تحديد الموضوع؛ والتحليل الموضوعى : الأسس والإجراءات للانجريدج.

والدراسة الأولى تعالج الموضوع بكل مراحله، ويصب فيها جانب كبير من القراءات والخبرات فى تدريس الموضوع وفى تدريب الطلاب، وتضم بعض الأمثلة العربية التى تفتقر إليها بطبيعة الحال الكتب الأجنبية. أما كتاب لانجريدج فهو يركز على المرحلة الأولى فقط وهى تحليل الموضوعات. وهو يضم أيضاً خبراته وتجاربه فى هذا المجال ويثرى هذه القضية إثراء شديداً.

وسوف أبدأ بالأعم بطبيعة الحال، ثم أورد النص الكامل لكتاب: التحليل الموضوعى.

---

(١) ملز، ج، نظم التصنيف الحديثة فى المكتبات: أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية. القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٨٢. الفصل الرابع عشر كله. وانظر أيضاً: دراسته عن التصنيف العملى مع كل نظام من الأنظمة الستة التى درسها وهى التصنيف العشرى وتصنيف مكتبة الكونجرس والتصنيف العشرى العالمى والتصنيف الببليوجرافى وتصنيف الكولون وتصنيف براون.

وفى نهاية هذه الدراسة سوف أعالج كتاب لانجريدج بشيء من التفصيل لأسباب أذكرها فى حينه.

أسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبل منا أعمالنا وأن يجعل ثوابها الجنة، وأن يرزقنا الإخلاص فى النية والقصد والعمل والسلوك، فالله لا يتقبل من العمل إلا ما كان خالصاً لوجهه الكريم.

عبد الوهاب أبو النور